دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	المواقع الأثرية في محافظة البصرة وإمكانية إستثمارها في أحياء النشاط السياحي
المصدر:	مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية
الناشر:	الجامعة المستنصرية - مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية
المؤلف الرئيسي:	حمدان، سوسن صبيح
المجلد/العدد:	ع52
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الصفحات:	145 - 173
رقم MD:	774937
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EcoLink, HumanIndex
مواضيع:	المواقع الأثرية، الآثار، النشاط السياحي، البصرة، العراق، المجتمع العراقي، الإستثمار
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/774937

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المواقع الأثرية في محافظة البصرة

وإمكانية استثمارها في أحياء النشاط السياحي

أ. م. سوسن صبيح حمدان (*)

الملخص:

لعبت الثقافة الإسلامية دورا مهما في تشكيل البنية العمرانية لمدينة البصرة لاسيما التاريخية منها، لما تتميز من معالم دينية وتراثية كالمراقد والمساجد والمدارس الدينية والأسواق والخانات والبيوت التراثية، وكان لعناصرها ومفرداتها العمرانية تأثير واضح على الطابع المعماري الجميل في المدينة، إلا أن هذا التراث يواجه تهديدات بيئية واجتماعية واقتصادية وأمنية، من شأنها أن تؤدي إلى تشويهه، إذ تبدلت ملامحها العمرانية بشكل كبير وواضح عما كانت عليه قبل عدة قرون، وتطاولت عليها مبان مشوهه ذات طابع معماري غربي معاصر لا تمت إلى الأصالة والتراث الإسلامي بصلة، مما عرض العديد من المناطق ذات البعد التاريخي إلى التدمير، كما تؤدي هذه التهديدات إلى تدمير الموروث الحضاري.

المقدمة

يوثر نمط الحياة وتعاقب الزمن على الطابع العمراني للمدن ويشكل روح المكان الذي يميز المناطق والأقاليم عن غيرها، والبصرة من المدن التي شهدت حقبا تاريخية مختلفة منذ تأسيسها، ودولا متنوعة كان لها الأثر الكبير في بنية المدينة واتجاهات نموها، إن الترابط بين المكان والزمان خلف العديد من الشواهد المادية التي تقف اليوم شاخصة تعلن عن عراقة المدينة وأهميتها باعتبارها من أقدم المدن الإسلامية في العراق.

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أهم المواقع الأثرية في محافظة البصرة والمنتشرة في أقضيتها ونواحيها المختلفة، وإمكانية تأهيلها وتطوير مناطقها لاستثمارها في تنشيط السياحة في المحافظة.

(*) مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية /الجامعة المستنصرية.

Emaile : Sawsansabeh5273@yahoo.com

ومن هنا تأتي مشكلة البحث التي تنحصر في عدة تساؤلات وهي: هل بالإمكان إعادة تنشيط السياحة في محافظة البصرة لاسيما وان النشاط السياحي يشكل مصدرا مهما من مصادر الدخل في العديد من دول العالم ؟ هل بالإمكان استغلال الموروث الحضاري في محافظة البصرة لتنشيط وتطوير السياحة التاريخية؟

تفترض الدراسة إن صيانة التراث الحضاري بصورته المادية والمتمثل بالمناطق والمباني الأثرية من الضرورات الملحة للمحافظة على العمق التاريخي والحضاري للبصرة من جهة، وتطوير المناطق التي تحتضن هذا التراث من جهة ثانية، لاسيما وإن فتح هذه المناطق أمام النشاط السياحي يفرض بالضرورة تطوير البنى الفوقية والتحتية لها والتي تخدم الحركة السياحة.

ومن اجل ذلك ضمت هذه الدراسة عدة محاور تناول الأول أهمية السياحة التاريخية في تنمية المدن، وجاء الثاني للتعريف بالسياحة التاريخية في العراق، في حين خصص الثالث لتحليل المواقع الأثرية في محافظة البصرة.

أولا - دور المناطق الأثرية في تنمية المدن

تعد مراكز المدن من الأقاليم السياحية المهمة والمعقدة لاحتوائها على مخرجات سياحية مختلفة، منها ما يتصل بالعمق التاريخي، وأخرى ذات البعد الديني، وهناك مدن ذات طابع تسويقي ومنها ما يتعلق بالترفيه وغيرها، لاسيما المدن السياحية المركزية المعروفة من قبل السياح والتي ساعد موقعها الجغرافي وارتباطها بالأقاليم الأخرى على أن تكون مناطق استقطاب رئيسية للحركة السياحية، وهي في الوقت ذاته مناطق تصدير رئيسية للسياح [١].

إن النشاط أو الوظيفة الحضرية للمدن لها دور في ترسيخ معالم هويتها وشخصيتها المكانية، إذ تتميز المدن منذ تأسيسها بوجود وظيفة رئيسية أو عدد من الوظائف كانت السبب في نشوئها وساهمت في نموها وتطورها، فهناك مدن أسست لتكون نقاط ارتكاز لحركة الفتح الإسلامي، إن هذه المدن قد ارتبطت وظيفتها بنشأتها كمعسكرات للجيوش وإدارة الأقاليم المفتوحة مثل مدينة البصرة والكوفة والقيروان ومدينة المهدية التي بناها عبد الله المهدي على البحر لتكون حصنا ومركزا لعملياته الحربية [٢].

تعد المعالم التراثية داخل المدن جزء لا يتجزأ من النسيج العمراني للمدينة، يحفظ لها شخصيتها وذاتيتها مهما تعرضت للمتغيرات الفنية والاقتصادية والاجتماعية، وإن قراءة لأنماط البناء في مدن الحضارات القديمة يعطي أمثلة ناطقة على انعكاس شخصية ساكنيها وطبيعة معتقداتهم على التكوين العمراني لهذه المدن، لذا تظهر الحاجة إلى تحديث التراث والموروث المعماري لهذه الأماكن يفرض علينا كيفية التعامل معها، دون المساس بقيمتها التاريخية، وتأهيلها لأغراض السياحة، إن كل نهضة أو مكون تراثي وصل إلينا – إن بقي على حاله أو جزء منه – قد عبر عن بداية انطلاقه، وهذا يدفعنا إلى العودة إلى أصول هذه الأماكن ليس باعتبارها مرحلة تاريخية انتهت، بل يجب بعثها من جديد ومواكبة الحاضر والمستقبل [٣].

إن التطور العمراني الذي مرت به مدينة البصرة في الفترة السابقة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والتخطيطية والتي امتدت إلى وقتنا هذا والمتمثلة بمميزاتها العمرانية، أعطتها سمات حاولت من خلالها الحفاظ على هويتها ومعالمها التاريخية، إن غالبية الموروثات المعمارية أبنية عامة لوظائف دينية وإدارية وتجارية مثل الجامع والسوق والقصور وما يرتبط بها.

ثانيا- موقع البصرة الجغرافي

كانت البصرة ولا تزال تتمتع بموقع جغرافي متميز في اقصى الجنوب الشرقي من العراق، على الضفة الغربية لشط العرب، وهي بذلك تمثل المنفذ الوحيد للعراق المطل على القسم الشمالي لمياه الخليج العربي، مما أعطاها مكانة اقتصادية مهمة عبر

مراحلها التاريخية في السيطرة على حركة التجارة بين الهند وبلاد فارس، كما كانت مركزا للتجارة البرية إذ تصل القوافل العربية إلى الأبلة والتي كانت تعرف ب(أرض الهند)، كما كانت تسيطر على الطريق البرية للحج الذاهبة إلى مكة [٤].

كما أن للموقع أهمية في تحديد الاطار المكاني للمنطقة والصفات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية للمراكز السياحية الواقعة في محيط المدينة من جهة، والمسافات الفاصلة بين أماكن انطلاق السياح ومناطق استقبالهم، تشغل المحافظة موقعا فلكيا بين دائرتي العرض ٥ً ٢٩° ـ ٢٠ً ٣١° شمالا، وخطي الطول ٤٠ً ٤٦° ـ ٣٠ً ٤٨° شرقا [٥]، وبذلك تغطي مسحة تبلغ (١٩٠٧٠ كم٢) [٦]، لاحظ الخارطة (١).

ومن المفيد الإشارة إلى أهمية الموقع الجغرافي السياحي للمحافظة، الذي يتغير نتيجة لمعطيات كثيرة مثل تطور النقل والخدمات، والذي من شأنه أن يجعل المحافظة سوقا سياحيا جيدا ليس لسكان العراق فحسب، بل للدول المجاورة لاسيما تلك المطلة على الخليج العربي، وهذا يساعد في تعزيز عملية التنمية الإقليمية للمحافظة.

خارطة (١)

موقع محافظة البصرة في العراق

ثالثا-التطور التاريخي لمدينة البصرة

يطلق اسم البصرة على الأراضي التي فيها الحصى والحجارة الرخوة وفيها بياض وسواد، شيدت بالقرب من قرية كانت تعرف ب(البصيرة) و (الخربة) تعود إلى العصور القديمة في التاريخ، وهي واحدة من أقدم المدن الإسلامية وأشهرها، وأول مدينة إسلامية أسسها المسلمون منذ بداية الفتوحات الإسلامية، اختطها عتبة بن غروان سنة ١٤ هـ/٦٣٦ م، وبناها أبو موسى الأشعري (٧)، اتخذها المسلمون قاعدة عسكرية للجيوش العربية الإسلامية التي توجهت لتحرير العراق من السيطرة الفارسية، فلم تكن مهمة الجيش في بادئ الأمر استيطانية، لذا كانت البصرة مركزا لتجمع وانطلاق الجيوش العربية الإسلامية المتجهة لفتح العراق وبلاد فارس، فنشأت على أنها معسكر مؤقت ثم تطورت لتصبح نواة لمدينة زاهرة ودار هجرة ومستقر للعرب لنشر الدين الإسلامي (٨).

تم بناء المدينة بطريقة فريدة، فقسم منها كان مكتظا بالبيوت والأسواق والمساجد وغير ذلك من المرافق الأخرى، وقسم أخر يمثل ميناء بحريا يعج بالسفن القادمة أو الذاهبة إلى مناطق مختلفة من العالم، وقسم تجاري وثقافي يتوافد إليه العرب من أنحاء الجزيرة العربية لغرض الاتجار كما كان فيها ميناء نهريا قديما هو ميناء الأبلة (٩) على الضفة الغربية لشط العرب كان مرفأ للسفن القادمة من الهند والصين وعمان والبحرين وبلاد فارس.

على الرغم من أهميتها فإن شوارعها كانت ضيقة وغير معبدة، وعمارتها لم تكن عظيمة، وتميزت كغيرها من المدن العراقية آنذاك بإحاطتها بالأسوار الدفاعية، نظرا لتعرضها للتهديدات الخارجية وحدوث ثورات داخلية (١٠).

لم تحتفظ مدينة البصرة بموقعها القديم طويلا، إذ اتخذ السكان مراكز أخرى للاستيطان، ولم تكن عملية انتقال السكان من الموضع الأول للمدينة إلى مراكز جديدة دفعة واحدة، بل كانت اكثر من موجة انتقال إلى بعض الأماكن القريبة من شط العرب ومنها (الأبلة)*، وفي جنوب البصرة وتحديدا في موقع مدينة أبو الخصيب الحالية أقامت حركة الزنج مدينة (المختارة) ٢٥٦- ٢٦٧ هـ/ ٨٧١- ٨٨١ م، لتكون مركزا مدنيا وإداريا لحركتهم، قابلها في موضع أخر مدينة (الموفقية) ** التي أنشاها الموفق طلحة القائد العباسي سنة ٢٦٣ هـ لتكون مركزا للعمليات العسكرية ضد الزنج (١١)، ويعتقد بعض المؤرخين أن البصرة الحالية هي بقايا مدينة الموفقية التي اندرست وبنيت عليها بلدة الموفقية في الجهة المقابلة لبلدة اليهودي، ويحتل موقعها الحالي

محلة الدعيجي وكوت الدعيجي وكوت السيد وكوت لنج وكوت غفيان وغيرها من القرى الواقعة شرق شط العرب [***]، وهناك أثار مطمورة كثيرة تحت هذه المدينة لم يجري التحري عنها وكشفها [١٢].

وهناك عدة أسباب دفعت السكان لمغادرة المدينة القديمة، منها طبيعية وأخرى بشرية، ومن ابرزها تعرض المدينة إلى مياه السيول الجارفة الأتية من الغرب، وهبوب الرياح والعواصف الترابية ومنها ما هو شديد تسببت بتدمير الدور السكنية والمزارع، وانتشار الأمراض والأوبئة، كما كانت المدينة كثيرا ما تتعوض للفتن والحروب لاسيما حركة الزنج والقرامطة مع الضعف الإداري التي كان يمر بها العراق عموما، وهذا أيضا كان يشجع على تعرض المدينة للغزوات من قبل جماعات بدوية، هذه العوامل شجعت السكان على مغادرة المدينة إلى الأماكن الأكثر أمنا، وتعتمد المدينة على عدة انهار في نشاطها الاقتصادي واستخدامها اليومي، ومنها نهر المعقل ونهر الأبلة، إلا إن الأزمات الاقتصادية وأعمال التدمير والإهمال للسدود بعد الغزو المغولي والحقب التالية، وإهمال الولاة لمجاري الأنهار وعدم كريها أدى إلى تراكم الطمى والغرين مسببا اندثارها أو أجزاء كبيرة منها، فأصبح موقع المدينة غير مناسب لأداء وظيفتها الاقتصادية والاجتماعية لذا تغير موقعها نحو الشرق حيث موارد المياه والأراضي الخصبة، فنشأت العديد من القرى عند الضفة الغربية لشط العرب مثل (السراجي) و(مهيجران) في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي، كما اتخذت بعض الأسر منطقة (السبيليات) و(نهر خوز) منتجعا ريفيا لها [١٣] وكان ذلك في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي [****].

تعد البصرة من أكثر المناطق المحاطة بالأنهار لكثرة البساتين والأراضي الصالحة للزراعة، فعمد السكان إلى شق المئات من الأنهار التي تمتد على ضفتي شط العرب من القرنة إلى الفاو، لتكون شبكة كثيفة من المجاري المائية المتغلغلة بين غابات النخيل، أهمها نهري السراجي والرباط اللذان يحفان بالمدينة من جهتها الشمالية والجنوبية ويسيران بمحاذاة الأسوار حتى يشكلان خندقا طبيعيا يحمي المدينة، ونهر العشار الذي يخترق أسوار المدينة إلى داخلها [١٤].

رابعا- المواقع التاريخية والتراثية في البصرة

تزخر مدينة البصرة وإقليمها بعدد من المعالم التاريخية التي تعد من أبرز عناصر الجذب السياحي، إذ تضم (٩٠) موقعا أثريا معلن بشكل رسمي، تقع معظمها في مناطق نائية لاسيما عند الحدود الشرقية والغربية

للمحافظة، وبعد تجفيف الأهوار تم اكتشاف نحو ثلاثين موقعا أثريا تعود للعصر الساساني والفرثي وأخرى تعود للعصر الإسلامي [١٥]، ولعل من أبرزها:

١■ مدينة البصرة القديمة وبقايا المسجد الجامع

يقدر محيط المنطقة التي تضم مدينة البصرة القديمة بنحو (١٣ كم)، يخترقها اليوم طريق بصرة – زبير، ويمكن تمييز كسر الطابوق والفخار والزجاج المتداخل في تربتها ضمن مساحة واسعة تحيط بالمسجد القديم [١٦]، وهي بقايا أطلال مسجدها الجامع ودار الأمارة ودور العامة، وهذه كلها تقع في الجهة الجنوبية الغربية من البصرة الحديثة التي تتصل بمدينة الزبير على بعد (٣٥ كم) [١٧].

صورة (١)

منارة مسجد الخطوة سنة ١٩٧٥

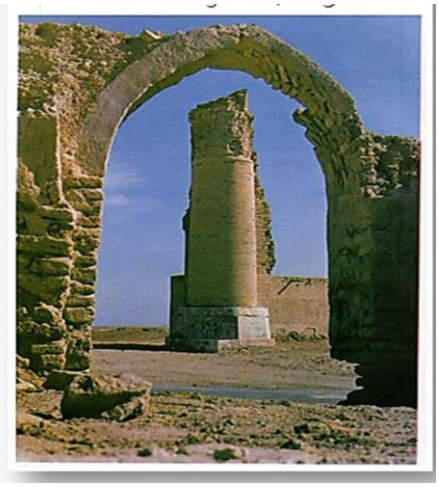

كانت البصرة القديمة مركزا مهما للأدب وعلوم الدين وكان سوق المربد أول مركز للحركة الأدبية، واحتل مكانة شبيهة بأسواق عكاظ والمجنة وغيرها، وكان له الأثر الكبير في الحياة الأدبية والفكرية واللغوية [١٨]، إلا إن الركن الوحيد المتبقي من المدينة هو جزء من مسجدها الجامع المعروف باسم (مسجد الخطوة)، والمتمثل في جزء من مأذنته وجزء من جداره، والتي لا تزال آثاره شاخصة عند مدخل مدينة الزبير في جزئها الشمالي (صور ١)، ويعد من المساجد العظيمة في الإسلام، وكانت بمثابة جامعة مصغرة، إذ تعقد فيه دروس الإفتاء والعلم وحلقات اللغة والنحو والفلسفة والتفسير وهو أول بناء أسس في مدينة البصرة القديمة وسمي

بمسجد البصرة، وبعد واقعة الجمل في العام ٣٦ هـ زاره الأمام علي (عليه السلام) وصلى فيه وخطب بالمسلمين، فسمي أثر ذلك بمسجد الخطوة [١٩]، ودلت التنقيبات الأثرية أن بقايا المنارة والجدار يعود بناءهما إلي العصر السلجوقي- إذ تم إعادة بناءه وترميمه عدة مرات خلال عمره الطويل وشيد هدا البناء على أرض المسجد الجامع القديم ودار الأمارة المجاور له، وقد تم الكشف عن جامع ضخم تحت أنقاض الجامع الحالي مبني من الطابوق والجص [٢٠]، وقد شيد اليوم مسجد بالقرب من المنارة القدمة في موضع المسجد القديم، يستقطب الألاف من الزوار لاسيما في المناسبات الدينية (صورة ٢).

صورة (٢)

مسجد الخطوة في الوقت الحاضر

٢■ سور الزبير

يعد السور من أبرز معالم المدن، ويتم بناء الأسوار لعدة أغراض يأتي في مقدمتها منع الأخطار التي تهدد المدينة، وقد لجأ ولاة البصرة إلى إقامة سور يحيط بالمدينة في عهد (افراسياب) ***** لحمايتها من الهجمات الخارجية (صورة ٣)، وعند بدء نشوء مدينة الزبير لم تكن هناك حاجة لبناء سور إلا عندما تزايدت الهجمات الوهابية، فبني السور في العام ١٢١٣ هـ/ ١٧٩٧ م، مما أعطى المدينة دورا وظيفيا جديدا هو الوظيفة

صورة (٣)

بقايا سورة الزبير

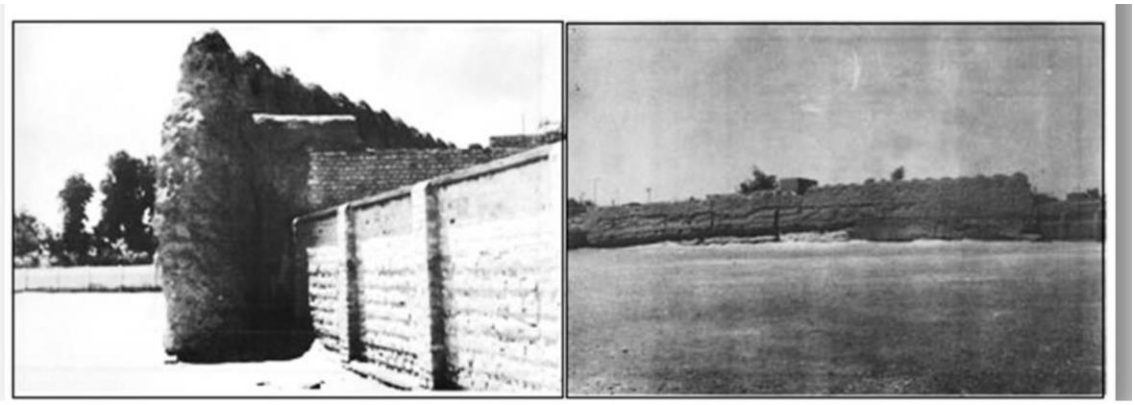

العسكرية إلى جانب وظيفتها الدينية والتجارية، يبلغ ارتفاع السور ٢,٥ م، وبعرض ٥ م وسمك ٠,٥ م وله عدة أبواب، وموقعه عند مدرسة طلحة الابتدائية، فنتيجة للتوسع الحاصل في المدينة فقد تهدمت أجزاء من السور ونمت المحلات السكنية خارجه [٢١]، ولجأ السكان إلى إزالة الأجزاء المتبقية منه لإقامة مسجد المدينة ومدرسة وغيرها من المنشآت.

٣■ جامع الكواز

يعد هذا الجامع من الشواهد التاريخية في مدينة البصرة ومن أهم معالمها التاريخية (صورة ٤)، وهو مسجد قديم يقع في محلة المشراق، أسسته الأسرة العباسية في البصرة عام ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤ م [٢٢]، وقد بني

في البدء من القصب ثم أعيد بناءه من الحجارة سنة ١٥٢٣ م، وجدد ثانية سنة ١٧٢٧ م على يد الشيخ أنس باش أعيان، وقد سمي نسبة إلى شيخهم (محمد أمين الكواز) شيخ الطريقة الشاذلية الذي دفن فيه سنة ٩٥٣ هـ/ ١٥٤٣ م [٢٣]، وأبرز ما في المسجد من تراث معماري تمثل في بوابته ومأذنته

صورة (٤)

جامع الكواز في مدينة البصرة

التي كسيت بشريط من القاشان الملون [٢٤]، وقبته الكروية ذات مقطع مدبب تكسوها الزخارف الهندسية القاشانية الملونة، ويعاني اليوم الكثير من الإهمال وتلف أجزاء كبيرة من النقوش والزخارف عند القبة، الأمر الذي يتطلب ترميم وصيانة هذا الأثر المهم.

٤■ المكتبة العباسية

تعود هذه المكتبة لأسرة باش أعيان العباسية *، وهي مكتبة عائلية خاصة تضم مجموعة من الكتب المخطوطة والمطبوعة فضلا عن الدوريات العلمية والأدبية المطبوعة بعدة لغات، وبعضها من اقدم واندر المؤلفات في العالم، تعود بداية المكتبة العباسية على الأرجح إلى المخطوطات التي بدأ بنقلها جد الأسرة العباسية الأعلى (الأمير هاشم بن الخليفة المستضيء العباسي) من بغداد إلى البصرة بعد دمار حاضرة الدولة العباسية بعد سقوطها بيد المغول، وقد خصصت الأسرة لهذه المكتبة غرفة في ديوان دارها الذي شيد في أوائل

القرن العشرين على الطراز الإسلامي التقليدي، يضم أكثر من (٩ الأف) كتاب ومجلد مطبوع، وأكثر من (١٥٠٠) مخطوط نادر [٢٥]، لذا تعد من الأماكن التي تسترعي اهتمام الجهات المعنية لقيمتها التاريخية حيث يعود عمرها إلى أكثر من (٥٠٠ سنة)، فضلا عن قيمتها العلمية إذ تستقطب الباحثين والطلبة من مختلف التخصصات العلمية [٢٦].

٥■ تلال الشعيبة

تعد من الأثار المهمة في البصرة تقع على بعد حوالي (٣٠ كم) إلى الغرب من المدينة، وكشف في أحدى هذه التلال على دار للسكن مبني من اللبن ومطلي بالجص يعود تاريخه إلى القرن الأول الهجري، كما عثر على أبنية عدة في التلال منها مستطيل الشكل يحيط به سور مدعم بأبراج نصف دائرية، ويحتوي على غرف وأواوين محيطة بالصحن (الفناء المكشوف) ومجاز معقود، ويعتقد إن هذا البناء مشيد على مرتفع اصطناعي [٢٧].

٦■ نصب تذكاري للجنود البريطانيين الذين قتلوا في البصرة خلال الفترة ١٩١٤-١٩٢١، ولم يعرف لهم مكان، يقع النصب في شمال غرب البصرة مؤلف من برج وبناء مكشوف كتب على جدرانه أسماء الذين هلكوا على أرض البصرة (صوره ٥).

صورة (٥)

نصب الجنود البريطانيين

٧■ تل خيابر والمقلوبة

خيابر هي بقايا مدينة قديمة تقع في شمال شرق البصرة (بين البصرة وميسان)، تعود للعصر السومري، وهي عبارة عن تل في الجانب المحاذي لنهر دجلة حيث كان الهور يغطي هذه المنطقة، وقد قام فريق بحثي من جامعة البصرة في مركز دراسات البصرة والخليج العربي بتفقد هذه المواقع كجزء من أعمال التنقيب والتعرف على أثار البصرة والحفاظ على التراث الحضاري للمحافظة لاسيما وإنها تتعرض إلى أعمال النبش والتخريب، وكذلك الحال في منطقة (الزريجي) المعروفة باسم (المقلوبة) (٢٨).

٨■ الشناشيل ******

هي شرقات خشبية مزخرفة معلقة عند واجهات البيوت وتطل على الأزقة والطرق العامة، ولم يبقى من شناشيل البصرة إلا العدد القليل في الأحياء القديمة التي استطاعت الصمود أمام التدمير والتخريب التي سببتها الحروب، فضلا عن الإهمال والزخرف العمراني الذي أدى إلى تغيير الكثير من معالمها العمرانية الأصيلة (٢٩).

٩■ البيوت التراثية

تتميز العمارة التراثية في البصرة بأنها امتداد لنمط العمارة البغدادية من حيث الأداء الوظيفي والطابع الجمالي واستخدام المواد، ومع ذلك فلها خصائص محلية تميزها عن غيرها، كالأعمدة الأجرية الخارجية وكثافة استخدام الأعمال الخشبية والزخارف المعدنية بنسبة كبيرة، وتنتشر في محافظة البصرة العديد من البيوت والقصور التراثية لاسيما تلك الواقعة على شط العرب، إلا إن الإهمال المستمر والتخريب المتعمد والتجاوزات العشوائية للكثير منها أدى إلى اندثارها أو أجزاء منها وتغيير معالمها، مما أفقد البصرة العديد من هذه التحف العمرانية التي كانت تميزها عن غيرها من المدن والأقاليم، ومن القصور التي كانت تحتضنها البصرة، قصر سيد طالب النقيب في السبيليات قرب أبو الخصيب على ضفاف شط العرب، أصبح الأن أطلالا بسبب الإهمال (٣٠)، وقصر سيد هاشم النقيب جنوب نهر العشار محاذيا للكورنيش مجاور لفندق شيراتون، ويشعله الأن متحف البصرة، أما قصر سيد حامد النقيب في محلة البصرة القديمة، وقصر الشيخ خزعل الذي يقع في منطقة عبارة عن غابات من النخيل تمتد من السيف مرورا بالصبخة الكبيرة حتى باب الزبير، وقد شيد على نمط معماري فريد إذ يتميز بضخامة البناء وتنتشر فيه الزخارف ذات اللمسات الفنية المميزة، وقد تغيرت ملامحه بعد العام ٢٠٠٣، لتعرضه لعمليات الهدم المستمرة، فضلا عن إشغاله من قبل المتجاوزين أو ما يعرف محليا بـ

(الحواسم) [٣١]، ومن القصور الأخرى قصر آغا جعفر في قرية السراجي جنوب البراضعية وكان يعرف بقصر أبو السباع لوجود تمثالين من الأسود، يقع على ضفاف شط العرب قرب نهر السراجي، وقد استملكته الدولة في سبعينيات القرن العشرين واصبح جزء من متنزه السراجي ثم اصبح جزء من القصور الرئاسية التابعة للنظام السابق، وبعد ٢٠٠٣ أصبح مركز قيادة القوات البريطانية، حتى مغادرتهم البصرة، وتابعيته الأن للدولة، وقصر الحاج عبد الوهاب الخضيري في البراضعية على شط العرب وقد أزيل في العام ١٩٥٢ لتشييد كورنيش البراضعية، وقصر محمد خلف العبد الواحد الواقع على ضفاف نهر العشار قرب المتصرفية وأزيل في ستينيات القرن الماضي لإنشاء كورنيش العشار، وقصر القنصلية البريطانية على ضفاف شط العرب قرب متحف البصرة، الذي أصبح في التسعينيات من القرن العشرين مقرا لجامعة البصرة [٣٢]، ومن البيوت المهمة أيضا بيت الشاعر بدر شاكر السياب في قرية جيكور في أبو الخصيب.

١٠■ معبد اليهود

الواقع في سوق المقام في العشار (صورة ٦)، شيد في العام ١٩١٥، استخدم في التسعينيات من القرن الماضي كمقر لفرع حزب البعث التابع للنظام السابق، وبعد العام ٢٠٠٣ تعرض لسرقة محتوياته ثم استخدم منذ سنوات كمخزن للبضائع ولا يزال، وهو يعاني من الإهمال الشديد والتدهور في أجزاء عديدة منه، مما يعرضه للانهيار، ولم يتبقى من روح المعبد فيه سوى بقايا الكتابة العبرية التي لاتزال مثبتة على واجهة المعبد [٣٣].

صورة (٦)

المعبد اليهودي في العشار (مخزن البضائع) **الكتابة بالغة العبرية عند الواجهة**

بوابة المعبد

١١■ مراقد الصحابة والتابعين والعلماء رحمهم الله

تشتهر البصرة بوجود العديد من المراقد لبعض كبار الصحابة والتابعين والعلماء ومن أهمها:

أ. مرقد الزبير بن العوام في مدينة الزبير

يقع شرق محلة الكوت في قضاء الزبير شيد المرقد فوق ضريح الزبير بن العوام سنة ١٢٢٧ م، وكان بادئ الأمر شديد البساطة يحتوي على مسجد صغير لا توجد على قبة، وفي العام ١٥١٧ م نشأت مدينة الزبير وتم في حينها بناء مسجد وشيدت قبة على الضريح وأخذت البيوت تنتشر حوله (صورة ٧)، وتمت توسعته في العام ١٩١٠ م ثم أعيد بناءه في السنة التالية [٣٤].

صورة (٧)

مسجد ومرقد الزبير بن العوام

ب. مرقد عبد الله بن عقيل (رضي الله عنه)

يقع هذا المرقد على طريق البصرة – فاو، ويبعد عن مدينة البصرة بحوالي (٣٥ كم) ويعود إلى عبد الله بنم عقيل بن أبي طالب الذي استشهد في واقعة الجمل (٣٥).

ج. مرقد ابن الجوزي رحمه الله

يقع جنوب مدينة البصرة في قضاء أبو الخصيب، يعود هذا المرقد إلى محمد بن الجوزي ******* المتبع للطريقة الجوزية في الخطابة والوعظ، المتوفى سنة (٨١٢ هـ)، ويتعرض هذا الشاهد إلي الاندثار التدريجي نتيجة التخريب والإهمال (صورة ٨)، وبذلك ستندثر معه مرحلة من مراحل العمران والهندسة التي تعود إلى الفترة العثمانية (٣٩).

صورة (٨)

مرقد ابن بالجوزي

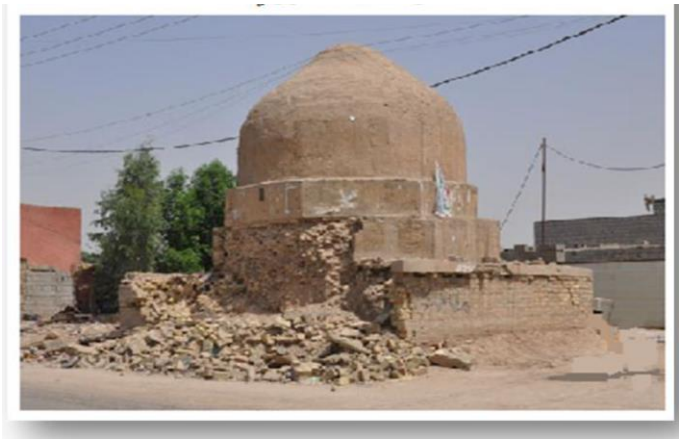

د. مرقد الحسن البصري رحمه الله في مقبرة الزبير على بعد ٣٥ كم من مركز مدينة البصرة، وهو من المعالم الأثرية المهمة، يعود تاريخه إلى نهاية القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي [٣٧]، ويعد المرقد من المعالم العمرانية البارزة، فهو مربع الشكل مشيد بالطابوق (الأجر) والجص، ويتألف من ثلاث غرف، اثنتان مغطاتان بقبة، أما الثالثة فهي حديثة البناء، تعلوه قبة على شكل مخروط ناقص تزينها في القمة قبة نصف كروية صغيرة الحجم.

وتغطي سطح المخروط ستة صفوف تشبه خلية النحل، وفي كل ركن من أركانه الأربعة من الداخل توجد حنية خالة من الزخرفة، وقد رمم بناء المرقد عدة مرات بعد تعوضه للتخريب خلال فترات زمنية مختلفة [٣٨].

صورة (٩)

مرقد الحسن البصري ومحمد بن سيرين

هـ. مرقد زيد بن صوحان بن حجر حامل راية الأمام علي (عليه السلام) في واقعة الجمل (صورة ١٠)، موجود على طريق حمدان بين مدينة البصرة وأبو الخصيب، وقد عثر على بقايا أثرية تشير إلى صاحب المرقد، وقد عمل مجلس المحافظة على إقامة مزار ومسجد عند الضريح وتم افتتاحه في العام ٢٠١٤ [٣٩].

صورة (١٠)

مرقد زيد بن صوحان

وهناك العديد من المراقد الأخرى منتشرة في محافظة البصرة مثل [٤٠]:

أ. مرقد حليمة السعدية وإلى جوار قبرها ابنها رضيع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)

ب. ضريح عتبة بن غروان بجانب مرقد الزبير

جـ. مرقد طلحة بن عبيد الله بين البصرة والزبير شمال مسجد الخطوة

د. مرقد الصحابي أنس بن مالك (رض) شمال مدينة الزبير

هـ. مرقد محمد بن سيرين مفسر الأحلام الشهير في الزبير

و. مرقد صالح بن علي الهادي في السيبة

ز. مرقد عبد الله بن علي في العشار

فضلا عن قبور أخرى للصحابة والتابعين، درست لعدم الاهتمام بها.

١٢■ الأسواق القديمة

تحتضن منطقة العشار في مدينة البصرة المنطقة التجارية المركزية في المحافظة التي نشأت عند الأسواق القديمة فيها، لاسيما سوق الهنود (المغايز) الذي سمي كذلك بسبب الباعة الهنود الذين كانوا يعملون فيه في بداية القرن الماضي، وسوق حنا الشيخ المنسوب إلى عائلة حنا الشيخ البصرية العريقة.

كما احتوت مدينة البصرة على العديد من المظاهر العمرانية ذات البعد التاريخي، كانت شاهدا على واحدة من أهم الحقب التاريخية التي مر بها العراق، ألا أنها قد أزيلت أما نتيجة الإهمال أو من قبل الدولة لإقامة منشآت أخرى أو فتح طرق جديدة، ومن أهمها:

١٣■ ساعة سوين

التي كانت تقع في بداية سوق المغايز (سوق الهنود)، بنيت سنة ١٩٣١ على نفقة التاجر اليهودي البصري (سورين عزرة لاوي خضوري) حيث استوردها من بريطانيا، كانت تقع في مدخل سوق الهنود وتطل على جسر المغايز، وقد هدم البرج وأزيل مع العديد من المباني المطلة على شط العرب عام ١٩٦٤، لإنشاء الطريق المحاذي لشط العرب [٤١].

صورة (١١)

ساعة سورين في مدخل سوق الهنود

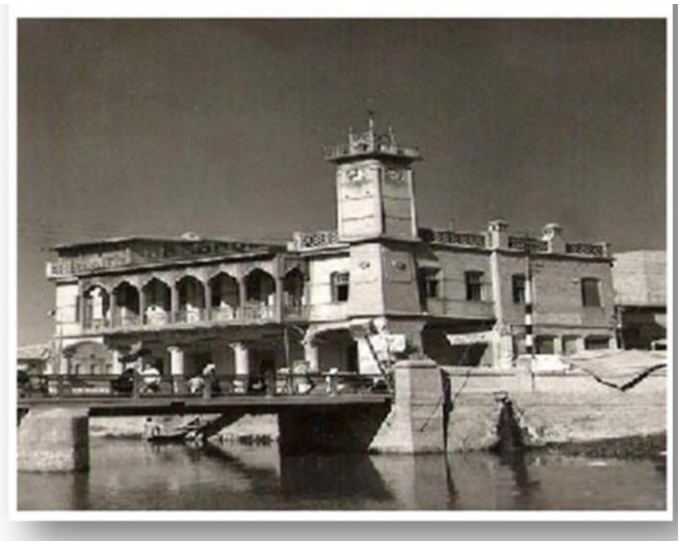

١٤. مبنى السراي والقشلة

احتوت المدينة زمن الدولة العثمانية على السراي، حيث اهتم به الولاة العثمانيين الذين تعاقبوا على إدارة البصرة، أما القشلة أو (ثكنة الجند) فقد كان موقعها في العشار وهي بناية ضخمة مستطيلة الشكل، مشيدة بالأجر ومؤلفة من طابق واحد وأربع قاعات [٤٢].

خامساً التراث الشعبي (الفلوكلور)

تمتاز البصرة بوجود تراث شعبي أصيل يعد عامل من عوامل الجذب السياحي، لاسيما إذا ما تم الاهتمام به وتنظيمه بالمستوى المطلوب وتهيأت له مستلزمات الدعم والتنظيم، كتشجيع الحرف اليدوية ومنتوجاتها وتطويرها، الاهتمام بالأزياء التراثية، وإعداد الفرق الشعبية والاهتمام بها، إقامة المهرجانات والاحتفالات لإبراز هذا النوع من التراث.

وتمثل الحرف اليدوية عراقة الحضارة قديما وحديثا، باعتبارها سبيلا للعيش، إلا إن أهميتها في العراق كوسيلة للجذب السياحي مازالت غير واضحة لعدم قدرتها على الاستمرار والصمود أمام المنافسة التي تتعرض لها من قبل السلع العصرية والمستوردة، ومن أهم الحرف اليدوية التراثية في البصرة، الصناعات القائمة على

سعف النخيل كالسلال والمراوح اليدوية والحصران والأطباق والمكانس لاسيما تلك التي تشتهر بها أبو الخصيب والزبير، وصناعة الأثاث من سعف وجذوع النخيل كالكراسي والمناضد، وصناعة الحصران من البواري المعمول من مادة البردي والجولان في الأهوار شمال البصرة، وصناعة الإبلام العشارية والزوارق النهرية التي تشتهر بها أبو الخصيب والأهوار، وصناعة الغزل والنسيج كالبسط التي تشتهر بها مناطق الأهوار والقرنة، والصناعات الغذائية من التمور، وأغلبها من الحلويات كتعليب التمور وصناعة الحلاوة (نهر خوز) التي تشتهر بها قرية نهر خوز في أبو الخصيب، وصناعة شباك الصيد التي تشتهر بها الفاو [٤٣].

يمكن أن نستنتج مما تقدم، أن ما تحتويه البصرة من مناطق أثرية ومبان تراثية يجعلها زاخرة بأهم مقومات نشوء السياحة التاريخية، وفيما لو تم الاهتمام بهذا الجانب سيؤدي إلى انتعاش المحافظة من الناحية الاقتصادية، كما سيساهم في تعزيز الجانب الاجتماعي وأحياء الموروث الثقافي.

خارطة (٢)

موقع بعض المناطق الأثرية والتراثية في محافظة البصرة

المصدر: الخارطة من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الخرائطgoogle 2015

سادساً سبل احياء النشاط السياحي في البصرة

أهم ما تعاني منه المواقع الأثرية والتراثية، التجاوزات لاسيما المناطق الموجودة في قضاء الزبير والبصرة القديمة أما بالتخريب المتعمد، كأشغالها من قبل الساكنين (الحواسم) أو أنشاء دور سكنية ومعامل فيها،

وكذلك التجاوزات من قبل قطاعات المشاريع العامة كالماء والكهرباء والمجاري، مع ضعف أعمال الصيانة للمواقع الأثرية وحمايتها، وقلة أعداد الحراس المكلفين بحمايتها مما تركها شبه مستباحة، وهناك الكثير منها لازالت مندثرة وغير واضحة المعالم، يرافق ذلك وجود عوائق إدارية تقف دون الاهتمام بالقطاع السياحي والأثار، مع ضعف الترويج الإعلامي لآثار البصرة.

وعليه توصي هذه الدراسة:

١. الاستمرار بأعمال التنقيب للكشف عن الأثار المنتشرة في مواقع عديدة من البصرة.

٢. توفير الحماية اللازمة للمواقع التراثية والأثرية القائمة في أماكن متعددة من المحافظة، وصيانتها من التلف والحفاظ عليها من التهالك والانهيار.

٣. إزالة التجاوزات وأخلاء المباني التراثي وإعادة تأهيلها، وتحويل بعضها إلى متاحف وجعل البقية أماكن سياحية سهل الوصول إليها.

٤. العمل على توفير الوسائل المساعدة في خلق حركة سياحية في محافظة البصرة لتنشيط حركة السياحة الثقافية وفتح المناطق الأثرية والأماكن التراثية أمام الراغبين بزيارتها، وإقامة الفنادق والموتيلات ومناطق الترفيه المتنوعة، والعمل على تطوير البنى التحتية لاسيما الطرق والشوارع لتسهيل الوصول إلى مناطق الجذب السياحي، وتشجيع القطاع الإعلامي على خدمة النشاط السياحي بالترويج له بأساليب علمية وفنية، ويجب أن يكون للإعلام دور في التوعية لحماية المناطق التراثية، والترويج لأثار البصرة وأهميتها.

٥. تأسيس المعاهد والكليات المتخصصة بالسياحة لرقد القطاع السياحي بالكوادر الماهرة في هذا المجال، والعمل على وضع برامج لتطوير وتأهيل الكوادر العاملة في القطاع السياحي.

٦. يجب أن تعمل شركات السياحة على تخصيص أوقات لزيارة المناطق التراثية والأثرية في المحافظة ضمن برنامجها السياحي، بالنسبة للوفود القادمين لأغراض زيارة المناطق ذات الطابع الديني، أو أولئك القادمين لحضور النشاطات العلمية والاقتصادية كالمؤتمرات والمعارض، وتشجيع السياحة الداخلية لهذه المواقع لاسيما السفرات العلمية التي تقوم بها المدارس والكليات.

الخاتمة

تحتضن البصرة ضمن رقعتها الجغرافية العديد من المواقع الأثرية والتراثية والأبنية ذات الطابع المعماري الفريد، يعود عمر بعضها إلى مئات خلت من السنين، والتي تحاكي حقبا تاريخية مختلفة، وتشير إلى تعاقب الحكومات والحضارات التي مرت على العراق، ونسجت مجتمعة شكل البصرة الحالي، فهي تحوي البيوت التراثية التي تعود إلى الحكام والأعيان وشخصيات بصرية معروفة، كما تضم العديد من المراقد والمزارات، والمواقع غير المنقب عنها، ألا إن كنوز الحضارة والتاريخ في أقدم مدينة إسلامية أسست في العراق، تتعرض للانتهاكات والإهمال والتدمير والتشويه المتعمد وغير المتعمد، الأمر الذي يلعب دورا في فقدان الهوية التاريخية للمدينة، ويضيف إليها نمطا من التلوث البصري.

Abstract

Played Islamic culture an important role in the formation of the urban infrastructure of the city of Basra, especially historical ones, because characterized by religious and heritage, mosques and religious schools, markets and fields and houses of heritage landmarks, and had its elements and vocabulary Urban clear impact on architectural beautiful nature in the city, but that this heritage is facing environmental threats and social, economic and security, which would lead to distorted, as it features the urban changed dramatically and clear than it was several centuries ago, and spread it distorted Architectural Buildings Western contemporary does not has to originality and Islamic heritage onion, which many of the same dimension areas Display historical to destruction, as these threats lead to the destruction of cultural heritage.

الهوامش

١. امنه أبو حجر، الجغرافية السياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط ١، ٢٠١١، ص ٩٤، ١٠٤.

٢. كمال عناني إسماعيل، المدخل إلى أثار المسلمين وحضارتهم في مصر والعالم الإسلامي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط ١، الإسكندرية، ٢٠١٢، ص ٤٨.

٣. عبد القادر سعدي الجميلي، تطور الخدمات السياحية للأماكن التراثية وأثرها في الطلب السياحي، دار الشؤون الثقافية العامة، من إصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، سلسلة دراسات ٢٥، ط ١، بغداد، ٢٠١٢، ص ٣٧-٣٩.

٤. مشتاق مال الله، حكومة افراسياب في البصرة ١٥٩٥ - ١٦٦٨، موسوعة البصرة، القسم التاريخي، العدد الأول، شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة، البصرة، ٢٠١٢ ص ١٧٢-١٧٣.

٥. المكتب الاستشاري في معهد التخطيط الحضري والإقليمي، دراسة استشارية حول أعداد خطة التطوير السياحي وتحديد مناطق الاستثمار والطلب السياحي المستقبلي لمحافظة البصرة للفترة ٢٠١١-٢٠٣٥، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص ٤٤.

٦. وليد عبد الأمير علوان، موسوعة السياحة والأثار العراقية، العالمية المتحدة، بيروت، مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، ٢٠١٣، ص ٢٤١.

٧. رؤوف محمد علي الأنصاري، السياحة في العراق ودورها في التنمية والأعمار، مطبعة هادي بيرس، ط ١، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٤١٤.

٨. عادل إسماعيل خليل، الإنجازات العسكرية والعمرانية لعتبة بن غزوان في البصرة، موسوعة البصرة، القسم التاريخي، العدد الأول، شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة، البصرة، ٢٠١٢ ص ٥٣.

٩. حامد هادي صالح، من تاريخ البصرة، موسوعة المدائن العراقية، أعداد سليم مطر وآخرون، مركز دراسات الأمة العراقية، ميزوبوتيميا، بغداد، ٢٠٠٥، ص ١٩٢.

١٠. حسين عبد القادر محيي التميمي، دفاعات البرة في العهد العثماني، موسوعة البصرة، القسم التاريخي، العدد الأول، شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة، البصرة، ٢٠١٢، ص ١٦٧.

*. زار ناصر خسرو الأبلة في العام ٤٤٣ هـ/ ١٠٢٥ م وأعجب بقصورها وأسواقها ومساجدها، واليوم توجد محلة سكنية في مدينة البصرة تحمل هذا الاسم.

**. كان ذلك في زمن المتوكل على الله العباسي، واليوم توجد في مدينة البصرة محلة سكنية تحمل اسم الموفقية.

١١. حسين علي عبيد المصطفى، تأسيس مدينة البصرة الحديثة، موسوعة البصرة، القسم التاريخي، العدد الأول، شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة، البصرة، ٢٠١٢، ص ٣٣١.

***. كان الموفق يعبر بجيوشه إلى أبو الخصيب ليهاجم المختارة الواقعة إلى الجنوب من نهر أبو الخصيب مما يؤكد أن موقع الموفقية على الجهة الشرقية لشط العرب.

١٢. عبد القادر باش أعيان العباسي، موسوعة تاريخ البصرة، الجزء الأول خطط البصرة، شركة التايمس للطبع والنشر المساهمة، بغداد، ب ت، ص ٤٥-٤٦.

١٣. المصدر نفسه، ص ٣٣٣ - ٣٣٤.

• . تشير الدلائل إلى إن المدينة القديمة كانت لا تزال موجودة بعد القرن التاسع الهجري بعقدين أو أكثر لكن تضائل نشاطها وقل سكانها، وقد زارها الرحالة ابن خلدون في سنة ٧٢٥ هـ/ ١٣٢٤ م، وذكر إن فيها ثلاث مجلات سكنية، كما زار جامعها (جامع الأمام علي عليه السلام) ووجده لا يزال يستقبل المصلين أيام الجمع يغلق باقي الأسبوع.

١٤. حسين عبد القادر محيي التميمي، المصدر السابق، ص ١٦٧.

15- http://almirbad.com/news/view.aspx?id=61c02e87-ib54-45f5adde

١٦. المكتب الاستشاري في معهد التخطيط الإقليمي والحضري، مصدر سابو، ص ٦٨.

١٧. رؤوف محمد علي الأنصاري، مصدر سابق، ص ٤١٦.

١٨. المكتب الاستشاري في معهد التخطيط الإقليمي والحضري، مصدر سابق، ص ٦٨.

١٩. عامر عبد المحسن السعد، إطلالات، موسوعة البصرة، القسم التاريخي، العدد الأول، شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة، البصرة، ٢٠١٢ ص ٢٦-٢٧.

٢٠. رؤوف محمد علي الأنصاري، مصدر سابق، ص ٤١٦.

****. افراسياب: تسلم حكم ولاية البصرة في عهد الدولة العثمانية للمدة ١٥٩٥- ١٦٦٨، واستحصل علي فرمان من الباب العالي يعترف به عاملا على ولاية البصرة، على أن لا يقطع الخطبة عن السلطان العثماني وأن يدفع الجزية السنوية للحكومة العثمانية، وتمكن من أن يكون أسرة محلية حاكمة مستقلة عن الدولة العثمانية، وخلال فترة حكمه ازدهرت الحركة التجارية في البصرة وفتح ميناء البصرة للتجارة مع الدول الأوربية.

٢١. خليل إبراهيم علي وآخرون، تأثير السور على تكوين مدينة الزبير، المجلة العراقية لهندسة العمارة، المجلد ٢٩، العدد ٣-٤، ٢٠١٤، ص ١٠٩.

٢٢. رؤوف محمد علي الأنصاري، مصدر سابق، ص ٤٢٠,

٢٣. عبد القادر باش أعيان العباسي، مصدر سابق، ص ٣٤٤.

٢٤. المكتب الاستشاري في معهد التخطيط الإقليمي والحضري، مصدر سابق، ص ٦٨.

*****. يعود وجود بيت أل باش أعيان أو البيت العباسي في البصرة إلى أواخر القرن السادس الهجري، وتنحدر هذه الأسرة من صلب عمود الخلفاء العباسيين إذ يتصل نسبهم إلى جدهم الأعلى العباس بن عبد المطلب، وعرفوا بال باش أعيان في القرن الحادي عشر الهجري عندما قام السلطان العثماني احمد خان الثالث في العام ١٠٣٥ هـ بمنح لقب باش أعيان الذي يعني رئيس الأعيان) إلى عميد أسرة عبد السلام

الكوازي العباسي الشيخ عبد اللطيف بن ساري بن عبد السلام، ويمنح حامل هذا اللقب العضوية الدائمة في مجلس ولاية البصرة.

٢٥. http://www.qalbaliraq.net/ub/showthread.phhp?t=83523

٢٦. المكتب الاستشاري في معهد التخطيط الإقليمي والحضري، مصدر سابو، ص ٦٩.

٢٧. رؤوف محمد علي الأنصاري، مصدر سابق، ص ٤١٧.

28. http://www.aliraqi.org/forums/showtheread.php?=86309&page= 5

*******. إن الشناشيل كلمة فارسية مركبة من شاه نشين بمعنى محل جلوس الشاه، ويطلق عليها أيضا بالأجنحة والرواشن مفردها روشن وهى كلمة فارسية تعني الضوء أو الرف والكوة.

٢٩. رؤوف محمد علي الأنصاري، مصدر سابق، ص ٤١٦.

30. http://www.algardenia.eom/2014-04-04-04-19-25-20 /zamanadwiamel/98-09-2014-04-12-08-39-39.html
31. http://www. aim irbad.com/news/view. aspx?id=61c02e87-1b54-45f5-adde
32. http://www.algardenia.eom/2014-04-04-19-52- /zamanadwiamel/98-09-2014-04-12-08-39-39.html
33. http://www.alsumaria.tv/news/84605

٣٤. رؤوف محمد علي الأنصاري، المصدر سابق، ص ٤٢٢,

٣٥. المصدر نفسه، ص ٤٢٢.

********. كثيرا ما يحدث الخلط بين صاحب هذا المرقد وأبو الفرج الجوزي صاحب الطريقة الجوزية المتوفى سنة ٥٩٧ هـ، كما أكد ذلك الدكتور حميد سراج جابر الأسدي، أستاذ التاريخ في جامعة البصرة.

36. http://www.aim irbad.com/news/view. aspx?id=61c.2e87-1 b54f5-adde

٣٧. وليد عبد الأمير علوان، مصدر سابق، ص ٢٥٠.

٣٨. رؤوف محمد علي الأنصاري، مصدر سابق، ص ٤٢١,

٣٩. الزيارة الميدانية للموقع من قبل الباحث بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٦.

٤٠. المكتب الاستشاري في معهد التخطيط الإقليمي والحضري، مصدر سابق، ص ٧١.

٤١. عامر عبد محسن السعد، مصدر سابق، ص ٢٦.

٤٢. حسين عبد القادر محيي التميمي، مصدر سابق، ص ١٧٠.

٤٣. المكتب الاستشاري في معهد التخطيط الحضري والإقليمي، مصدر سابق، ص ٨٣.

المصادر

١. امنه أبو حجر، الجغرافية السياحية،، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط ١، ٢٠١١

٢. حامد هادي صالح، من تاريخ البصرة، موسوعة المدائن العراقية، أعداد سليم مطر وأخرون، مركز دراسات الأمة العراقية، ميزوبوتيميا، بغداد، ٢٠٠٥

٣. حسين عبد القادر محيي التميمي، دفاعات البرة في العهد العثماني، موسوعة البصرة، القسم التاريخي، العدد الأول، شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة، البصرة، ٢٠١٢

٤. حسين علي عبيد المصطفى، تأسيس مدينة البصرة الحديثة، موسوعة البصرة، القسم التاريخي، العدد الأول، شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة، البصرة، ٢٠١٢

٥. خليل إبراهيم علي وآخرون، تأثير السور على تكوين مدينة الزبير، المجلة العراقية لهندسة العمارة، المجلد ٢٩، العدد ٣-٤، ٢٠١٤

٦. رؤوف محمد علي الأنصاري، السياحة في العراق ودورها في التنمية والأعمار، مطبعة هادي بيرس، ط ١، بيروت، ٢٠٠٨

٧. . عادل إسماعيل خليل، الإنجازات العسكرية والعمرانية لعتبة بن غزوان في البصرة، موسوعة البصرة، القسم التاريخي، العدد الأول، شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة، البصرة، ٢٠١٢

٨. عامر عبد المحسن السعد، إطلالات، موسوعة البصرة، القسم التاريخي، العدد الأول، شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة، البصرة، ٢٠١٢

٩. عبد القادر باش أعيان العباسي، موسوعة تاريخ البصرة، الجزء الأول خطط البصرة، شركة التايمس للطبع والنشر المساهمة، بغداد، ب ت

١٠. عبد القادر سعدي الجميلي، تطور الخدمات السياحية للأماكن التراثية وأثرها في الطلب السياحي، دار الشؤون الثقافية العامة، من إصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، سلسلة دراسات ٢٥، ط ١، بغداد، ٢٠١٢

١١. مشتاق مال الله، حكومة افراسياب في البصرة ١٥٩٥ – ١٦٦٨، موسوعة البصرة، القسم التاريخي، العدد الأول، شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة، البصرة، ٢٠١٢

١٢. . المكتب الاستشاري في معهد التخطيط الحضري والإقليمي، دراسة استشارية حول أعداد خطة التطوير السياحي وتحديد مناطق الاستثمار والطلب السياحي المستقبلي لمحافظة البصرة للفترة ٢٠١١-٢٠٣٥، جامعة بغداد، ٢٠١١

١٣. وليد عبد الأمير علوان، موسوعة السياحة والأثار العراقية، العالمية المتحدة، بيروت، مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، ٢٠١٣

المكتبة الإلكترونية (شبكة الأنترنت)

1. http: //www.qnlbaliraq.net/ ub/ showthrend.phhp?t=83523
2. http://www.aliraqi.org /forums/ showtherend.php?=86309&pnge=3
3. http: //www. algardenia. com/2014-04-04-19-52- znmnnndwjnmel 98-09-2014-12-08-39-39.html
4. http:// www.nlmirbnd.com /news /view. nspx?id=61c2e87-1b54-45f5-adde
5. http:// www.nlsumnrin.tv news 84605